AL-WIJDÁN
JOURNAL OF ISLAMIC EDUCATION STUDIES

AL-WIJDÁN: *Journal of Islamic Education Studies.*
Volume II, Nomor 1, Juni 2017; p-ISSN: 2541-2051; online -ISSN: 2541-3961
Available online at http://ejournal.uniramalang.ac.id/index.php/alwijdan

Received: April 2017	Accepted: April 2017	Published : Juni 2017

تصميم البرنامج التأهيلي لمعلمي اللغة العربية في المدارس المتوسطة الإسلامية في محافظة باسوروان

Nur Hasan
Universitas Islam Malang
Nurhasan04@yahoo.com

مستلخص البحث

تناولت هذه الدراسة عن تصميم البرنامج التأهيلي لمعلمي اللغة العربية في المدارس الإسلامية في باسوروان . إنّ الهدف الأساسي لوضع هذا البرنامج التأهيلي هو إعداد هؤلاء المعلمين من ناحية التدريب, ليكونوا أساتذة ذوي كفاءة علمية في مجال تعليم اللغة العربية, وكذلك تذليل الصعوبات التي تقابلهم في مسيرتهم التدريسية, وكان من أهداف هذه الدراسة كذلك وضع برنامج مكثفة للتربية العلمية لهؤلاء الأساتذة الذين سيلتحقون بهذا البرنامج. من خلال هذه الدراسة قام الباحث بتوزيع الاستبيانات على الأساتذة لمعرفة آرائهم حول هذا البرنامج حاليا في المدارس المتوسطة الإسلامية. وأراد الباحث عن معرفة آرائهم ومقترحاتهم حول العمليات التدريسية التي يقومون بها, وكان الهدف كذلك من توزيع هذه الاستبيانات معرفة النقص الذي يقابل هؤلاء الأساتذة من ناحية تدريسهم اللغة العربية. تقديم اختبار عينة الدراسة خمسة وثلاثين مدرسا ومدرسة, واستخلاص عدة آراء والمقترحات, كما أجريت بعض المقابلات مع مدراء هذه المدارس والموجهين في مجال تعليم اللغة العربية, وكانت المشاركة فعالة من قبلهم, وتمت ملاحظة عدة أشياء من خلال الزيارة لهذه المدارس.
وبعد نهاية الدراسة تم التوصل إلى النتائج التالية : لا توجد في باسوروان إلى الآن برنامج التأهيل التي تقوم بإعداد وتدريب معلمي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة الإسلامية. كثيرا من الأساتذة يعملون في هذه المدارس وينقصهم في جانب الكفاءة المهنية والتربوية في مجال تعليم اللغة العربية. عدم توفير الوسائل والطرق التعليمية الجديدة في اللغة العربية، مما يؤدي إلى عدم الحصول على تحقيق الاهداف وعدم إهتمام التلاميذ بمادة اللغة العربية اقترح معظم الأساتذة بإنشاء البرنامج التأهيلي الخاصة لإعداد معلمي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة الإسلامية حتى يلتحقوا بها.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين الذي علمنا بعد جهل وهدانا بعد ضلال، وجعل من العلم نورًا ومن الجهل ظلامًا، وشرفنا بتعلم وتعليم اللغة العربية، لغة القرآن. وأشهد ألا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله خير معلم للبشرية نقتدي بنهجه ونهتدي بهداه.

إن دور المعلم في العملية التعليمية من الأهمية، بحيث يتوقف عليه نجاحها وتحقيقها للاهداف التعليمية والتربوية المنشودة. من هنا يجد الإهتمام بالمعلم باعطاء البرنامج التأهيلي الذي يمكنه من الإطلاع بمسؤليته الجسيمة، والقيام بواجبه المتعاظم بمستوى يضمن للعملية التعليمية كلها أن تسير ببرامجها نحو الغاية المرجوة. فالتعليم الناجح إذن يتوقف بدرجة كبيرة على المعلم المدرب والمعد أكاديميا وثقافيا ومهنيا ولغويا.

وإذا كان المعلم الجيّد الذي تمّ إعداده وتدريبه يستطيع أن يؤثر إيجابا في المادة التعليمية غيرالجيدة فيغطى جوانب القصور فيها. فإن المعلم غير الجيد والذي يعوذه التاهيل والإعداد والتدريب الكافيين يؤثر سلبا على المادة الجيدة. حين لا يحسن اختيار الطريقة المناسبة ولايعرف حسن التصرف في المواقف المختلفة.

هذا، ومن الاهمية بمكان تأهيل وإعداد وتدريب المعلم الذي سيطلع بمهمة تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى على نحو يراعي طبيعة اللغة العربية وخصائصها. ومن ثم نوع الصعوبات التي تعترض معلمي اللغة العربية في المدارس المتوسطة الإسلامية بباسوروان وهي عدم توفر المعلمين المؤهلين تأهيلا جيدا, والمدربين تدريبا جيدا على طرق تدريس اللغة العربية. وإذا كانت العملية التعليمية الجيدة لابد أن تشتمل على عناصر ثلاث هي الطالب والمعلم والمادة التعليمية, فإن المعلم هو أهم العناصر الثلاثة وأبعدها أكثر من أي عنصر يتصل بهذا الموضوع.

وقد شعر الباحث من خلال تعايشه وملاحظته وتأمله في بيئة المدارس المتوسطة الإسلامية بباسوروان بوجود ضعف عند معلمي اللغة العربية في أداء مهمته التعليمية وتأكد الباحث أن المشكلة الاساسية في هذه المدارس وجود المعلمين غير مؤهلين ومدربين تدريبا كافيا في تدريس المواد اللغوية، وعدم كفايتهم اللازمة في مجال تعليم اللغة العربية بينما لاتتوفر فيها الوسائل والطرق التعليمية.

ومن هنا كانت عملية برنامج التأهيل لمعلمي اللغة العربية وتدريبهم موضع اهتمام المشتغلين في التربية الإسلامية في هذا البلد المسلم، ولا يوجد حتى الان في باسوروان برنامج خاص لتأهيل معلمي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة الإسلامية، لان التعليم أصبح مهنة من ضمن المهن التي تتطلب إعدادا طويلا قبل الممارسة وأثنائها. ولذلك، بأن إنشاء البرنامج التأهيلي الخاصة لإعداد وتدريب معلمي اللغة العربية أمر ضروري في هذه المدارس.

فاتفق المعلمون في هذه المدارس على أهمية تأهيل المعلم علميا وتربويا وثقافيا حتى يحذق عملهم ويجيدونه ثم يقوموا بدورهم العظيم من تربية النشء وبناء المجتمع الذي يسعد في ظل الإنسان، وينعم بالحياة الكريمة في أمن وسلام واستقرار. فالتأهيل ضروري للمعلم مهما كان تخصصه والمواد التي يدرسها.

ومن بين معلمي اللغة العربية بشكل عام، يقف معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها بشكل خاص في موقع متميز فهو صاحب الرسالة أكثر من أنه معلم اللغة العربية.

وعلاوة على ذلك فإن اللغة العربية تعد من أهم اللغات العالمية في عالمنا المعاصر، نظراً لما تتمتع به من ماض عريق وجذور ثابتة وحاضر لايقل عن الماضى، وهي من بين اللغات الخمس التي كان لها دور رئيسي من حمل الحضارة، ولها مساحة كبيرة وحضارة غطت قارات العالم وهي إحدى اللغات الكبرى للمجتمع الدولي بفضل اتساعها الإقليمي وعدد الناطقين بها وتأثيرها المباشر وغير المباشر على اللغات.

وبالتالي فهي اليوم إحدى اللغات المعتمدة لدى المنظمات الدولية كهيئة الامم المتحدة وجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي.

وبلاد إندونيسيا لم تكن بمعزل عن تأثير اللغة العربية فيها سواء في الماضي أو في الحاضر حيث تعد اللغة العربية من أول اللغات العالمية التي دخلت في إندونيسيا مع دخول الإسلام فيها ومنذ ذلك العصر هي لغة التعليم في المجالس العلمية والمعاهد الإسلامية التقليدية، وفي جميع المؤسسات التعليمية الإسلامية المنتشرة في إندونيسيا.

مشكلة هذا البحث جاءت من عدم وجود « برنامج خاصة لتأهيل معلمي اللغة العربية في المدارس المتوسطة الإسلامية باندونيسيا, بينما يوجد ضعف في أداء المعلمين بسبب أنهم غير مؤهلين تربوياً وغيرمختصين في مجال تعليم اللغة العربية, وقد أدى هذا إلى ضعف مستوى تحصيل

اختيارها واستنباطها على دراسة علمية شاملة حول تحديد الكفايات التي ينبغي أن تتوافر عند معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها. ويمكن تصنيف أهم هذه الكفايات حول ستة محاور رئيسة هي:

١. المحور المتصل بالجوانب النفسية والاجتماعية.
٢. المحور المتصل بالمناهج والمواد التعليمية.
٣. المحور المتصل بالتدريس.
٤. المحور المتصل بتكنولوجيا التعليم.

أسئلة البحث

تحاول هذه الدراسة الإجابة على الأسئلة الآتية :

١. هل تصميم البرنامج التأهيلي لإعداد معلمي اللغة العربية في المدارس المتوسطة الإسلامية بمحافظة باسوروان تؤدي إلى تحسين عملية تعليم اللغة العربية ؟
٢. هل لدى المدرسين في المدارس المتوسطة الإسلامية بمحافظة باسوروان لهم الكفاءات اللازمة في مجال تعليم اللغة العربية ؟
٣. ماهي الوسائل والطرق التعليمية المستخدمة لمعلمي اللغة العربية في المدارس المتوسطة الإسلامية بمحافظة باسوروان ؟
٤. هل هناك الاقتراحات من قِبَل المعلمين التي تمكن ترقية تعليم اللغة العربية بمحافظة باسوروان ؟

منهج البحث

استخدم الباحث المنهج الوصفي الذي يقوم على التحليل.

أهم النتائج والتوصيات والمقترحات

يشمل هذا الفصل أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، والتوصيات التي يوجهها الباحث إلى من يتناول بعده مثل هذا الموضوع، والمقترحات التي يتقدم بها الباحث من أجل تدرج مجال تعليم اللغة العربية على المرحلة المتوسطة الإسلامية في محافظة باسوروان من الوضع الذي التلاميذ في المهارات اللغوية, الأمر الذي يجعل تدريب هؤلاء المعلمين في هذا المجال أمراً ضروريا.

يهدف هذا البحث إلى تصميم البرنامج التأهيلي لإعداد معلمي اللغة العربية في المدارس المتوسطة الإسلامية بمحافظة باسوروان، مستفيداً من الملاحظات التي وجدت وهي نقصان الاساتذة المتخصصة بهذه المدارس, مع تشخيص المشكلات ومن أهمها عدم وجود برنامج مبني على الاسس العلمية لإعداد المعلمين، واعتماد هؤلاء المعلمين بتدريس المواد اللغوية بالخبرات التقليدية دون المؤهلات العلمية للقيام بهذا العمل.

أسس البرنامج ومنطلقاته

ضوء الحاجة إلى تأصيل برامج الإعداد المهني لمعلّمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ينطلق هذا التصور مستندًا إلى عدَّة أمور:

أن يفي البرنامج بالمتطلبات الأساسية لإعداد معلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، بصرف النظر عن نوعية الدارسين أو مكانهم أو لغاتهم أو أعمارهم أو دوافعهم وحاجاتهم أو برامج تعليمهم، وبصرف النظر عن المؤسسة المشرفة على تعليم العربية.

١. أن يتمَّ وضع البرنامج في ضوء الوظيفة المحددة والتخصص التربوي المتمثّلة في الإعداد المهني لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها.
٢. أن ينطلق البرنامج من الكفايات الأساسية العامة اللازمة لمعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
٣. أن يراعى البرنامج أن عملية إعداد المعلم لا بد أن تتم في ضوء المناهج والمواد التعليمية التي سيقوم بتدريسها.
٤. أن هذا البرنامج ليس مخططا عريضًا، ولكنه مخطط تفصيلي يهدف إلى وضع كل تفصيلات البرنامج، حتى يصل بها إلى جزئيات كل مقرر دراسي، وكل نشاط تعليمي، فهو توصيف للمقررات، يُمَكنُ أساتذة الإعداد من الاهتداء إلى المواد التعليمية بشكل يسير ومحدد.

كفايات المعلم التي يهدف إليها البرنامج

يتطلع هذا البرنامج إلى تحقيق مجموعة من الكفايات التربوية لدى معلم العربية لغير الناطقين بها معتمدًا في

عليه الآن نحو ما هو أفضل.

إن معظم المدارس المتوسطة الإسلامية في محافظة باسوروان تعاني نقصا في وجود أساتذة مؤهلين ومدربين تدريبا تؤهلهم على القيام بصورة حقيقية في عملية التدريس, كما يعاني الاستاذ المشرف من هذه المدارس بعدم وجود البرنامج التأهيلي الذي يدربهم المهارات التدريسية.

وبعد تحليل ومناقشة نتائج المدرسين ومقابلات بعض المعلمين والمدراء في المدارس المتوسطة الإسلامية بمحافظة باسوروان ، والموجهين في مجال تعليم اللغة العربية ومنها, توصل الباحث إلى نتائج إيجابية ونتائج سلبية, فيما يتعلق بعملية التدريس المستمرة في المدارس المتوسطة الإسلامية بمحافظة باسوروان .

توصل الباحث بعد إنهاء الدراسة الميدانية وتحليل استبانات الاساتذة للمعلمين والمديرين والموجهين إلى النتائج التالية :

١. أن في محافظة باسوروان لم يكن موجوداً حتى الآن كمثل البرنامج التأهيلي لإعداد معلمي اللغة العربية في المدارس المتوسطة الإسلامية، ومنهج تعليم اللغة العربية الموجود حالياً في المدارس المتوسطة الإسلامية بمحافظة باسوروان واضح ومحدد، ويناسب بمستوى الطلاب، ولكن ضعف المعلمين في مجال تعليم اللغة العربية يؤدي إلى عدم تحقيق الاهداف المنشودة.
٢. أن وجود معلمي اللغة العربية معظمهم تخرج من الكلية الدراسات الإسلامية بشعبة تربية الإسلامية الذين لم تكن لديهم الكفاءة التعليمية في مجال تعليم اللغة العربية.
٣. عدم توفير الوسائل والطرق التعليمية الجذابة، هم يستخدمون الطريقة التقليدية كطريقة النحو والترجمة، والخطابة، دون الإهتمام بالطرق الحديثة ولا يستخدمون الوسائل التعليمية، مما يؤدي إلى عدم الحصول على تحقيق الاهداف بطريقة جيدة، وعدم إهتمام التلاميذ بمادة اللغة العربية، حيث يتوجهون بالملل والسأم وعدم رغبتهم في تعليم اللغة العربية.
٤. لم يتم إنشاء برنامج تاهيلي لتدريب معملي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة الإسلامية بمحافظة باسوروان، وهم يقترحون بوجود البرنامج التأهيلي الخاصة لمعمي اللغة العربية، لانهم يحتاجون إلى دورات تدريبية وندوات وسمنارات علمية حول طرق التدريس الحديثة في مجال تعليم اللغة العربية.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر :

١. القرآن الكريم
٢. إبراهيم أنيس وآخرون ، المعجم الوسيط.
٣. إبراهيم ناصر، مقدمة في التربية (مدخل إلى التربية) عمان جمعية عمال نطابع التعاونية، ١٩٨٦م
٤. ابراهيم محمد عطاء، المعلم إعداده وتدريبه ومسؤلياته، مكتبة النهضة المصرية ٢٠٠٤
٥. أحمد حسين اللقائي و د.علي أحمد الجمل، معجم المصطلح التربية المعرفة في المنهج وطرق التدريس، عالم الكتب ٢٠٠٣م
٦. العدد ١٦ نوفمبر ١٩٩٩م
٧. جامعة الدول العربية، مشكلة التخطيط التربوي في البلاد العربية، القاهرة، ١٩٩٧ م.
٨. دليل معهد الخرطوم الدولي للغة العربية, المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم , الخرطوم ١٩٩٣م
٩. رشدي أحمد طعيمة، المعلم كفاياته-إعداده – تدريبه، دار الفكر العربي، ٢٠٠٦م.
١٠. رشدي أحمد طعيمة، معلم العربية لغير الناطقين بها في إفريقيا، إعداده وتدريبه، المجلة العربية للدراسات اللغوية ، العدد ١٩ دسمبر ٢٠٠٢
١١. روبرت رتشي، التخطيط للتدريس مدخل للتربية، ترجمة محمد أمين المفتى وزينب على النجار، القاهرة ، المكتبة الأكاديمية ١٩٨٢ م.
١٢. طه علي حسين الدليمي، د.سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، عمان الاردن ٢٠٠٥م
١٣. عبد الرحمن النحلاوي، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، دمشق دار الفكر ١٩٧٩م
١٤. عبد العليم إبراهيم ، الموجه الفني لمدرس اللغة العربية، قاهرة دار المعارف ، ١٩٧٨ م
١٥. علي أحمد مدكور : تقويم برامج اعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (بدون الطبعة) الرباط ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥م.
١٦. علي القاسمي, الكتاب المدرسي لتعليم اللغة العربية لغير

الناطقين بها, السجل العلمي للندوة العلمية الأولى لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها, عماد المكتبات جامعة الرياض ١٩٧٨م
١٧.علي راشد، خصائص معلم العصري وأدواره الإشراف عليه-تدريبه، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٣م.
١٨.علي محمد القاسمي، اتجاهات حديثة في تعليم العربية للناطقين باللغات الاخرى، عمادة شؤون المكتبة جامعة الرياض، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩ م.
١٩.غانم سعيد شريف وحنان عيسى سلطان الاتجاهات المعاصرة في التدريب أثناء الخدمة التعليمية، دار العلوم للطباعة والنشر، الطبعة الاولى، الرياض ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
٢٠.فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، القاهرة، عالم الكتب ٢٠٠٠م / ١٤٢٠هـ
٢١.فواء أبو الهيجاء، أساليب وطرق التدريس اللغة العربية ، دار المناهج ٢٠٠٢م
٢٢.فوزي طه، رحب أحمد الكلزة، المناهج المعاصرة الاسكندرية، منشأ المعارف، ٢٠٠٠ م.
٢٣.كوثر كوجك، اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب القاهرة ١٩٩٧م
٢٤.محمد أمين المفتى، جلمي أحمد بواكل، أسس بناء المناهج وتنظيماتها، القاهرة، جامعة عين الشمس, ١٩٨٧ م.
٢٥.محمد رجب فضل الله، تنمية المهارات الإملائية لتلاميذ المرحلة المتوسطة، عالم الكتب، لقاهرة ١٩٩٧
٢٦.محمد زياد حمدان ، المناهج المعاصرة ، عناصره ومصادره وعمليات بنائه، دار التربية الحديثة، عمان ١٤٠٨/ ١٩٨٨م.
٢٧.محمد شاكر، التاريخ الإسلامي.
٢٨.محمد عبد القادر أحمد، فلسفة اعداد معلمي اللغة العربية، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ١٩٩٩/٢٠٠٠م.
٢٩.محمود إسماعيل صالح – «الإعداد المهني لمعلمي اللغة العربية, ندوة تطوير برامج إعداد معلمي العربية للناطقين بلغات اخرى, الخرطوم ٢٠٠٠ م
٣٠.محمد سليمان شعلان، الإدارة المدرسية والإشراف الفني، مكتبة انجلو المصرية، القاهرة ١٩٨٧م.
٣١.نبيل أحمد عامر صبيح، دراسات في إعداد وتدريب المعلمين، القاهرة، مكتبة الانجلوالمصرية ١٩٨١
٣٢.محمود إسماعيل صيني، وسائل تدريب معلمي اللغات الإجنبية وتطويرها، السجل العلمي للندوة العالمية الاولى لتعليم العربية لغير الناطقين بها، الجزء الثاني.
٣٣.إبراهيم محمد عطا، المعلم إعدادة وتدريبة ومسؤولياتة، مكتبة النحضة المصرية القاهرة ، ٢٠٠٤م
٣٤.
٣٥.عبد الرحمن الشاعر، أسس تصميم وتنفيذ البرامج التدريبية، دار ثقيف للنشر والتأليف ، الرياض، ١٩٩١
٣٦.المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، التدريب الميداني لمعلمي التربية الإسلامية واللغة العربية، تونس ١٩٨٣م
٣٧.خليل أحمد عمايرة، الإعداد الثقافي لمعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ندوة تطوير برامج إعداد معلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.
٣٨.محي الدين الالوائي, الوسائل العلميّة لحل المشكلات اللغويّة في تعليم اللغة العربيّة لغير الناطقين بها, وقائع ندوات تعليم اللغة العربيّة لغير الناطقين بها, الرياض، مكتبة التربية العربي لدول الخليج , ١٩٨٢م
٣٩.عبد الرحمن موسى أبكر, واقع تعليم اللغة العربيّة في الجامعات في إندونيسيا, بحث مقدم لندوة تطوير تعليم اللغة العربيّة في الجامعات الإندونيسيّة, الواقع والمستقبل، جاكرتا، معهد العلوم الإسلاميّة والعربيّة في إندونيسيا, ١٩٩٢ م
٤٠.يوسف الخليفة، الإعداد اللغوي لمعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها « ندوة تطوير برامج إعداد معلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الخرطوم، ٢٠٠٠م.
٤١.محمدي زويلف وتحسين الطراونة, منهجية البحث العلمي, عمان, دار الفكر ١٤١٨هـ ١٩٩٨م
٤٢.

المراجع من الكتب الأجنبية :

Datus Smit: The Land of Peole of Indonesia. P. 52
Departement of Information Republik of Indonesia , Indonesia 1992 , Percetakan Negara RI, Jakarta, 1992

JS. Badudu , Pelik-pelik Bahasa Indonesia, PustakaPrima, Bandung, Cetakan XVII, 1981

Keputusan Menteri Agama RI Nomor 372 Tahun 1993 Tanggal 22 Desember 1993

Mahmud Yunus, Sejarah Pendidikan Islam di Indonesia Mutiara Jakarta, 1979

Tabloid Madrasah, No.6/ Januari 2006

Undang-undang Republik Indonesia Nomor 2 ahun 1989 Tentang sistem Pendidikan dan Penjelasannya , (Semarang , Aneka Ilmu , Cetakan I, 1989